جامعة تكريت
كلية الزراعة
قسم الاقتصاد والارشاد الزراعي
المرحلة الرابعة

ارشاد مرأة ونشئ ريفي

من اعداد
مدرس المادة
أ.م. مها سعيد شده

٢٠٢٤

مؤسسات تنمية المرأة الريفية :-

هنالك العديد من المؤسسات والمنظمات الحكومية الاهلية التي تشارك في دعم وتنمية المرأة الريفية من بينها :-

أولا / المؤسسات التنموية الزراعية :-

حيث يشرع مديريات الزراعة وجهاز الإرشاد الزراعي والمنظمات التنموية الأخرى بالعمل الميداني مع النساء الريفيات من خلال مشاريع مخططة تنسق فيها الأدوار والجهود والإمكانيات وبناء إطار مؤسسي لتنمية وتطوير المرأة، من خلال إنشاء قسم خاص لإرشاد المرأة الريفية ، في إطار الهيكل التنظيمي لإدارة الإرشاد المركزية او أية إدارة أخرى تعمل بشكل متكامل مع نشاطات الإرشاد .ويتعين تزويد هذا القسم بالكوادر البشرية اللازمة من المرشدات الريفيات المؤهلات علمياً في مجالات الاختصاص المختلفة .ومن العوامل التي تؤثر على نجاح هذه الأطر المؤسسية :-

١- توفر الرغبة والقدرة لدى المرشدات على العمل مع النساء في المناطق الريفية، وتزيد إقامة المرشدات في المناطق الريفية من فرص الاتصال مع المرأة الريفية حيث يصعب تلبية احتياجات المرأة الريفية والاتصال معها في إطار ساعات العمل الرسمي نظراً للأعباء الأسرية الكبيرة التي يتعين على المرأة أداؤها في الفترة الصباحية فضلاً عن إنهن مدعوات للمبادرة والتطوع للعمل بميدان تطوير المرأة الريفية ضمن المشاريع الإنتاجية والزراعية التي تنفذ لها ، ولاسيما أن القطر يواجه مشكلة قلة أو غياب المرشدات الزراعيات وهذه المشكلة لا تقتصر نطاقها على العراق وإنما تواجهها معظم بلدان العالم النامي فقد جاء في احدى دراسات البنك الدولي عام 1992 أن نسب المرشدين الزراعيين الذكور يشكلون نحو 94% من مجموع المرشدين ,في حين أن نسبة المرشدات الزراعيات شكلت 6% من مجموع العاملين.

٢- توفير وسائل المواصلات للمرشدات لتوسيع دائرة الاتصال مع عدد أكبر من النساء الريفيات وفي منطقة جغرافية أوسع .

٣- استخدام طرق الإرشاد الملائمة وتوفير وسائل الإيضاح والمعينات الارشادية اللازمة لرفع الكفاءة التعليمية، ويسهم استخدام وسائل الإيضاح البصرية في تدعيم طرق الإرشاد الشخصية والعامة ويسمح بالتعامل مع مواد تعليمية أكثر تعقيداً وبإيصال الرسالة الارشادية بسهولة ووضوح.

٤- توفير فرص التدريب أثناء الخدمة بشكل مستمر لتطوير وتحديث معارف المرشدات في مجالات الاختصاص الفنية المختلفة التي تتصل بالزراعة، الاقتصاد المنزلي ،إدارة المنزل، رعاية الأمومة والطفولة، الرعاية الصحية فضلاً عن طرق الاتصال مع المرأة الريفية .

٥- إعداد برامج الإرشاد للمرأة في إطار خطط متكاملة للتنمية تعالج الجوانب المختلفة (زراعة ، إقتصاد منزلي، صحة ....) وعلى أساس معلومات ملائمة تعكس الاحتياجات الحقيقية للمرأة , وهذا يتطلب بناء قاعدة معلوماتية مناسبة لإدارة مثل هذه البرامج وتوفير الموارد اللازمة لتنفيذها .

ثانياً / الجهاز المركزي للإحصاء :-

يعمل الجهاز المركزي للإحصاء / قسم إحصاءات التنمية البشرية على توفير قاعدة بيانات إحصائية حول وضع المرأة الريفية في العراق من أجل الوصول إلى التوصيات اللازمة لتحسين وضع المرأة الريفية في مجالات مختلفة ، وفق لما حددته الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب قرار 132 / 22 لعام 2002 الخامس عشر من شهر تشرين الأول بوصفه يوماً دولياً للمرأة الريفية وذلك تثمينا منها بما تضطلع به النساء الريفيات من دور حاسم في تعزيز التنمية الزراعية والريفية وتحسين مستوى الأمن الغذائي والقضاء على الفقر في الريف ومن اجل العمل بتوصيات هذا القرار وتوصيات منهاج عمل بيكين اللذين اعتمدهما المؤتمر العالمي

الرابع المعني بالمرأة ومنهاج عمل مؤتمر القاهرة الدولي 1994 فقد أنجز قسم إحصاءات التنمية البشرية تقريره الثاني ، الذي يعكس الواقع الفعلي لهذه الشريحة في المجتمع العراقي والتي تعد الركيزة الأساسية لبناء الأسرة الصالحة التي تغذي المجتمع بالعناصر المميزة من البنين والبنات ، فالمرأة في الريف تقوم بأعمال كثيرة بالإضافة إلى قيامها بأعمال المنزل وتربية ورعاية الأولاد و مشاركتها الرجل بأعمال الحقل وانتاج المحاصيل ورعاية الماشية وتوفير الغذاء والماء والوقود لأسرتها والتي تساهم في زيادة دخل الأسرة وتحسين مستواها المعيشي .

ثالثاً / التنظيمات المحلية :-

إن التنظيمات المحلية (مجالس القرى والجمعيات النسوية) مدعوة المشاركة بفعالية في عملية تنمية وتطوير ودعم المرأة الريفية إ ذ إن هذه الأهداف تلتقي مع أهداف تلك التنظيمات التي تركز على تنمية وخدمة المجتمع الريفي وتطويره ويمكن أن تتخذ هذه المشاركة عدة مستويات وصور منها :-

١- المشاركة في تخطيط وتنفيذ المشاريع الإنتاجية والإرشادية الزراعية للنساء الريفيات في منطقة عملها.
٢- المشاركة بتمويل تلك المشاريع أو توفير بعض مستلزمات التنفيذ.
٣- دعوة النساء الريفيات وحثهن على المشاركة في تلك المشاريع وإقناع العوائل بذلك.
٤- التحرك على المنظمات النسوية إذا ما وجدت لإقامة مشاريع في مناطقها.

من خلال دعم المنظمات النسائية المحلية للمرأة الريفية وتأسيس مراكز ونوادٍ تخص المرأة في الريف لتوفير آلية نقل المعلومات لتثقيف النساء إنتاجياً وغذائياً وصحية وإدارياً وتوفر هذه النوادي منابر لنقل احتياجات المرأة ومشاكلها، أماكن لاجتماع النساء الريفيات وتبادل المعلومات وتوفير تدريب عملي على النشاطات الإنتاجية مثل إعداد الوجبات وحفظ الأغذية، الحياكة والتطريز، وإقامة المسابقات ومنح

الجوائز للمتميزات لإبقاء روح التنافس بين نساء الريف ويتعين إتاحة الفرصة لإنجازات المرأة الوطنية وجمعيات المرأة المحلية لأن تلعب دورا مركزياً في توفير الدعم المادي والمعنوي لهذه النشاطات البناءة بدلاً من تركيز نشاطاتها على الأعمال ذات الطابع الاحتفالي التي تغلب على نشاطات المرأة .

رابعاً / المنظمات الأهلية:-

تقوم المجتمعات في الوقت الحالي بالبحث في كيفية إحداث تغيرات كمية ونوعية في حياة شعوبها ومن أهم هذه الأحداث التي تستطيع تطوير المجتمعات هي التنمية المتنامية والتي جعلت شعوب العالم تتسابق إليها لإحداث تنمية في بلدانهم باعتبارها هدف أساسي في تقدمهم وتطورهم إما محور عملية التنمية فهو الإنسان للوصول إلى أعلى مراتب التنمية تقوم الحكومات بتنفيذ الكثير من التطورات في حياة شعوبها من أهمها هي مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي وفق خطط مدروسة ووفق متطلبات شعوبها ويجب على الحكومات توزيع المسؤوليات حسب المهارة والأداء من دون التفرقة بين الإناث والذكور.

نستطيع أن نفسر ونصف طبيعة عمل المنظمات غير الحكومية (الأهلية) بانها جسر بين الفرد والدولة حيث تعتبر المنظمات وسيط تظهر بشكل واسع هو لتقديم خدمات اجتماعية هادفة باختلاف الغرض من هذا المنظمات و حسب الغرض من إنشائها .إما واقع المرأة الريفية في المجتمع العراقي وطريقة مشاركتها في المنظمات النسوية فان المرأة العراقية في الريف عانت من إهمال شديد خلال السنوات الماضية بجميع مجالات عملها حيث لا يوجد إي تنظيم نسوي يهتم بالمرأة الريفية في إي مستوى من مستويات المجتمع وهذا بدوره ينعكس سلبيا في دورها في تربية أبنائها ومستوى إنتاجها في عملها الزراعي والاقتصادي وبناءاً على هذا لابد من تواجد منظمات نسوية تهتم بتنمية عمل المرأة الريفية وتساعدها في حل مشكلاتها حيث يجب على الدولة ايجاد ووضع استراتيجية خاصة لتطوير واقع المرأة الريفية .

خامساً / المؤسسات التعليمية والتربوية :-

تعمل المؤسسات التعليمية والتربوية على دعم النشاطات التعليمية والثقافية لتنمية المرأة الريفية من خلال تدعيم برامج مكافحة الأمية وإنشاء المدارس وفتح المكتبات في الريف، وقد تتم هذه النشاطات في إطار نشاطات مراكز المرأة للتنمية .حيث تم وضع برامج متكاملة لمكافحة الأمية بحيث تعكس المواد التعليمية احتياجات المرأة في بيئتها المحلية لتشجيعها على المشاركة .ويساهم وجود المدارس والمكتبة في الريف في تطوير وعي المرأة ورفع ثقافتها العامة وتعريفها بطبيعة المشاكل التي تواجهها مما يخلق حوافز أكبر لدى المرأة لتحسين معيشتها ومجتمعها.

سادساً / المؤسسات الاعلامية :-

يعتبر الإعلام مصدر هام من مصادر دعم المرأة اذ أنه من الضروري أن يتم تبني وطرح خطاب تنموي لتحسين وضع المرأة بصورة عامة والمرأة الريفية بصورة خاصة وأن يسهم الإعلام في حل قضايا المرأة والعمل على إعطائها أهمية مشيراً إلى أن قضايا المرأة لا تمس المرأة فقط وانما تمس الأسرة والمجتمع ومن هنا نسعى إلى وضع رؤية مستقبلية لتفعيل دور الإعلام في خدمة قضايا المرأة من خلال محاربة العادات والتقاليد السلبية , والعمل على استخدام الوسائل الجماهيرية في دعم وتنفيذ البرامج الارشادية التعليمية والتثقيفية، ويتعين إعداد برامج إرشادية إذاعية وتلفزيونية ملائمة لموضوعات هذه البرامج مع القضايا التي تمس حياة المرأة ودورها في المجتمع .وتساعد هذه النشاطات على تحويل الأسرة الريفية إلى وحدة إنتاجية واستهلاكية حيث تستطيع المرأة الريفية أداء دورها في مساعدة أسرتها، ومجتمعها ووطنها .